جامعـــــة عين شمس
كليـــــــــة الآداب
قسم علـــــم الاجتماع

دور المؤسسة العسكرية في دعم مجالات التنمية في المجتمع المصري

دراسة تحليلية تاريخية للفترة من (١٩٥٢ – ٢٠١٥)

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع

إعداد الباحث

أحمد سيد محمد بيومي

إشـــــراف

أ.د/ حنان حسن سالم
أستاذ علم الاجتماع
بكلية الآداب – جامعة عين شمس

د/ نشوى توفيق ثابت
مدرس علم الاجتماع
بكلية الآداب– جامعة عين شمس

القاهرة ٢٠١٩م

كليـــــــة الآداب
قسم علم الاجتماع
الدراسـات العليا

رسالة ماجستير

اسم الباحث: أحمد سيد محمد بيومي

عنوان الرسالة: دور المؤسسة العسكرية في دعم مجالات التنمية في المجتمع المصري
دراسة تحليلية تاريخية للفترة من (١٩٥٢ – ٢٠١٥)

اسم الدرجة : ماجستير

لجنة الإشراف:

المشرف	الوظيفة
أ.د/حنان حسن سالم	*أستاذ علم الاجتماع* *كلية الآداب – جامعة عين شمس*
د/ نشوى توفيق ثابت	*مدرس علم الاجتماع* *كلية الآداب – جامعة عين شمس*

تاريخ البحث: / /٢٠١٩م

الدراسات العليا

ختم الإجازة: / / ٢٠١٩م

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٩م

كليـــــة الآداب
قسم علم الاجتماع
الدراســـات العليا

رسالة ماجستير

اسم الباحث: أحمد سيد محمد بيومي

عنوان الرسالة: دور المؤسسة العسكرية في دعم مجالات التنمية في المجتمع المصري
دراسة تحليلية تاريخية للفترة من (١٩٥٢ – ٢٠١٥)

اسم الدرجة : ماجستير

لجنة الحكم والمناقشة:

أ.د/ سعاد عطا فرج (**مناقشا ورئيسًا**)
أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د/ ليلى البهنساوي (**منـــاقشًا**)
أستاذ علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة القاهرة

أ.د/ حنان حسن سالم (**مشـــــرفًا**)
أستاذ علم الاجتماع– كلية الآداب– جامعة عين شمس

الدراسات العليا

ختم الإجازة أجيزت الرسالة: بتاريخ / /

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾

صدق الله العظيم

سورة البقرة "الآية "(٢٨٢)

الشكر والتقدير

الشكر لله سبحانه وتعالى، الذي وفقني في إنجاز هذا العمل، وعن أبي هريرة رضي الله عنه – قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" ... حديث صحيح صححه الألباني.

من هذا المنطلق أتقدم بخالص الشكر وجزيل العرفان، للأستاذة الدكتورة/ حنان حسن سالم – أستاذ علم الاجتماع، بكلية الآداب، جامعة عين شمس، على تفضلها بالإشراف على هذه الرسالة، وتحملها لأعباء الباحث، فقد تعلمت منها الكثير على المستوى الأخلاقي والعلمي، كما أضافت لي الكثير على المستوى الشخصي والإنساني، فلها مني خالص التحية والتقدير والإعتزاز.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للدكتورة/ نشوى توفيق ثابت – مدرس علم الاجتماع بكلية الآداب، جامعة عين شمس، على ما تفضلت به من إرشادات وتوجيهات علمية مثمرة، لإنجاز هذا العمل العلمي، فلها مني كل التقدير والاحترام.

كذلك أتوجه بوافر الشكر والتقدير للسادة أعضاء لجنة المناقشة والحكم الموقرين، الأستاذة الدكتورة/ ليلى البهنساوي – أستاذ علم الاجتماع، بكلية الآداب، جامعة القاهرة، والدكتورة/ سعاد عطا فرج – أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية الآداب، جامعة عين شمس،

على تفضلهما بالموافقة والحضور لمناقشتي وتحملهما عبء قراءة هذا العمل العلمي، والملاحظات القيمة التي أضافت الكثير له، فلهما مني كل الشكر والتقدير.

وكذلك، يطيب لي أن أتوجه بعظيم الشكر والتقدير لكل من السادة العميد أ.ح/ د. وليد محمد ربيع، والنقيب/ محمد عفيفي، على كل ما قدموه لي من أوجه الدعم والمساعدة، فلهم مني كل التقدير والإعتزاز والعرفان.

كما أتوجه بالشكر والتقدير لأكاديمية ناصر العليا للعلوم العسكرية.

وكذلك أتوجه بالتحية والتقدير والإعتزاز للسادة الحضور الذين تشرفت بهم في يوم مناقشة هذه الرسالة.

وأخيراً، أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل من وقف بجانبي محفزاً ناصحاً ومستنهضاً لهمتي في الجد والتحصيل، وإلى كل من قدم لي مساعدة كبيرة كانت أو صغيرة، في سبيل إخراج هذا العمل.

والله من وراء القصد،،،

فهرس المحتويات

الموضـــــــــــوع	رقم الصفحة
مقدمة	١ – ٣
الفصل الأول: الإطار التصوري والإجراءات المنهجية للدراسة	٤ – ٢٦
تمهيد	٤
أولًا: مدخل إلى الدراسة	٤
مشكلة الدراسة	٤
أهداف الدراسة وتساؤلاتها	٥
أهمية الدراسة	٦
المفاهيم المستخدمة في الدراسة	٧
ثانيًا: الإجراءات المنهجية للدراسة	٢٦
خاتمة	٢٦
الفصل الثاني: الدراسات السابقة – رؤية نقدية	٢٧ – ٤٧
تمهيد	٢٧
أولًا: الدراسات العربية	٢٧
ثانيًا: الدراسات الأجنبية	٤٤
خاتمة	٤٧
الفصل الثالث: المؤسسة العسكرية كتنظيم اجتماعي: الدفاع والتنمية	٤٨ – ٧٨
تمهيد	٤٨
أولًا: المؤسسة العسكرية كتنظيم اجتماعي (قراءة سوسيولوجية)	٤٨
ثانيًا: المؤسسة العسكرية بين الدفاع والتنمية (مؤشرات واقعية)	٦٠
خاتمة	٧٨

الفصل الرابع: التطور التاريخي للمؤسسة العسكرية من ١٩٥٢ – ٢٠١٥	٧٩ – ١٢٢
تمهيد	٧٩
أولاً: تطور الثورات في الشؤون العسكرية	٧٩
ثانياً: المؤسسة العسكرية في مصر من ١٩٥٢ – ١٩٧٠	٨٣
ثالثاً: المؤسسة العسكرية في مصر من ١٩٧٠ – ١٩٨٠	٩٥
رابعاً: المؤسسة العسكرية في مصر من ١٩٨١ – ٢٠١١	٩٧
خامساً: المؤسسة العسكرية في مصر من ٢٠١١ – ٢٠١٥	١١٤
خاتمة	١٢٢
الفصل الخامس: الدور الاجتماعي والسياسي للمؤسسة العسكرية في دعم التنمية	١٢٣ – ١٤٩
تمهيد	١٢٣
أولًا: الدور الاجتماعي والسياسي منذ ثورة يوليو حتى ١٩٧٠	١٢٣
ثانيًا: الدور الاجتماعي والسياسي منذ ١٩٧٠ : ١٩٨٠	١٢٨
ثالثًا: الدور الاجتماعي والسياسي منذ ١٩٨٠ : ٢٠١٥	١٣٣
خاتمة:	١٤٩
الفصل السادس: الدور الاقتصادي للمؤسسة العسكرية في دعم التنمية	١٥٠ – ١٨٠
تمهيد	١٥٠
أولاً: الدور الاقتصادي للمؤسسة العسكرية من ١٩٥٢ – ١٩٧٠	١٥٠
ثانياً: الدور الاقتصادي للمؤسسة العسكرية من ١٩٧٠ – ١٩٨٠	١٥٦
ثالثاً: الدور الاقتصادي للمؤسسة العسكرية من ١٩٨١ – ٢٠١١	١٥٩
رابعاً: الدور الاقتصادي للمؤسسة العسكرية من ٢٠١١ – ٢٠١٥	١٧٨
خاتمة	١٨٠

الفصل السابع: الصعوبات التي واجهت المؤسسة العسكرية في أداء دورها التنموي وآليات المواجهة	١٨١ – ١٩٧
تمهيد	١٨١
أولًا: الصعوبات التي واجهت المؤسسة العسكرية في أداء دورها	١٨١
ثانيًا: القوات المسلحة والتغلب على معوقات التنمية الشاملة	١٨٤
ثالثًا: القوات المسلحة وتحقيق التنمية السياسية والدبلوماسية	١٨٥
رابعًا: القوات المسلحة وتحقيق التنمية الاجتماعية	١٨٦
خامسًا: القوات المسلحة وتحقيق التنمية الأمنية	١٨٨
سادسًا: المؤسسة العسكرية في مواجهة الإرهاب منذ ثورة يونيو ٢٠١٣	١٨٩
سابعًا: الآثار الإيجابية الناجمة عن مشاركة القوات المسلحة في التنمية الشاملة	١٩٢
ثامنًا: أثر مشاركة القوات المسلحة المصرية في التنمية الاقتصادية على الأمن القومي	١٩٤
خاتمة	١٩٧
نتائج البحث وتوصياته	١٩٨
قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية	٢٠٤
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	

مقدمة

مقدمة

تعد المؤسسة العسكرية إحدى قوى الدولة الرئيسية التي تلجأ إليها لتنفيذ المهام الجسيمة التي تتطلب أداء متميزًا وسرعة في التنفيذ، ولم تنقطع الصلة بين هذه المؤسسة العسكرية وباقي مؤسسات الدولة وأجهزتها، فقبل قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م كُلفت المؤسسة العسكرية بمهام غلب عليها طابع الأمن الداخلي، وفي أعقاب ثورة يوليو ١٩٥٢ كُلفت بمهام أخرى كثيرة، مِن أهمها المحافظة على الأمن.

وعلى الرغم من حصر دور المؤسسة العسكرية عقب هزيمة يونيو ١٩٦٧ في إطار الدفاع الخارجي ضد العدوان الخارجي، إلا أن ذلك لم يمنع قيامها بأدوارها في إطار استيعابها في ذلك الوقت لغالبية القوى البشرية المنتجة داخل صفوفها، وكان لانتصار أكتوبر ١٩٧٣ وما حققته القوات المسلحة المصرية من أداء متميز الأثر الأكبر في الإفادة منها لأداء مهام وطنية أخرى، ومع أوائل الثمانينيات من القرن المنصرِم برز دور تلك المؤسسة في الاطلاع بأهداف محددة في إطار من الخطط الموضوعة مشاركةً منها في بناء الاقتصاد القومي، بذلك فقد اتخذت المؤسسة العسكرية في مجال نشاطها للخدمة الوطنية أهدافًا محددة؛ منها برامج إعداد الدولة للحرب في المقام الأول، كما اتخذت مجالات يمكن فيها استخدام الطاقات الزائدة في زمن السلم، بالإضافة إلى تنفيذها المشروعات القومية الضخمة، التي تشمل قطاعات التشييد والبناء والنقل البري والمائي، وإقامة شبكة الاتصالات والخدمات التعليمية والصحية والإسكانية، بالإضافة إلى مشروعات الأمن الغذائي.

وبغض النظر عن حجم المؤيدين لدعم المؤسسة العسكرية أو المعارضين لهذا الدعم فهناك حاجة ملحة لمنهج صحيح لتعامل المجتمع

بأفراده ومؤسساته وأجهزته في تدعيم المؤسسة العسكرية، وأهمية صياغة معايير لهذا الأمر لدعم المجتمع لهذه المؤسسة العريضة، إذ أن المعركة الحقيقية لا تكمن في مواجهة التحديات الداخلية فقط، بل يتعدى ذلك إلى مواجهة التحديات الخارجية أيضًا التي تحيط بالوطن من كل حدب وصوب في ظل النظام العالمي الجديد.

ومن ناحية أخرى تعتبر التنمية الشاملة هدفاً أساسياً تسعى الدولة لتحقيقه ولكي يتم ذلك، لابد أن يتوافر الأمن والاستقرار الداخلي والخارجي، الأمر الذي شغل اهتمام مفكري العالم المتقدم والمتخلف على حد سواء، بحيث يتطلب تحقيق التنمية تضافر الجهود الحكومية على كافة المستويات بهدف خلق كيانات مستقلة قوية تخدم الإنسان وكرامته وتحافظ على الشخصية الوطنية، وذلك من خلال محاربة الفقر والجهل والقضاء على التخلف.

وفي هذا الإطار فإن مصر تواجه مشكلات عديدة تعوق التنمية وتحتاج إلى تضافر كل الجهود المخلصة في كافة قطاعات الدولة وذلك بالتعاون والتنسيق فيما بينها لتحقيق هدف التنمية، لذا كان يجب على المؤسسة العسكرية أن يكون لها دوراً فاعلاً في كافة المجالات من أجل دعم التنمية داخل المجتمع وإيجاد حلول جذرية لمشكلاته.

بناءً على ذلك فإن هذه الدراسة تُعد محاولة لرصد دور المؤسسة العسكرية تجاه التنمية في المجتمع المصري في الفترة بين ١٩٥٢م حتى العام ٢٠١٥م، على المستويات: السياسية والاجتماعية والاقتصادية، تلك المؤسسة التي تمثل قوة المجتمع الحقيقية في السلم والحرب، والدفاع عن الوطن من الأخطار التي تهدده، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي.

وبالتالي فقد جاء هذا العمل العلمي في محاولة للتعرف على الدور التنموي للمؤسسة العسكرية المصرية، حيث تشكل من خلال سبعة فصول، يمثل الفصل الأول الإطار التصوري والإجراءات المنهجية للدراسة، يليه الفصل الثاني والذي يتضمن نماذج بحثية للمؤسسة العسكرية والمجتمع، في حين جاء الفصل الثالث ليتناول المؤسسة العسكرية كتنظيم اجتماعي، أما الفصل الرابع فقد اشتمل على التطور التاريخي للمؤسسة العسكرية من (١٩٥٢ – ٢٠١٥)، يلي ذلك الفصل الخامس الذي تضمن الدور الاجتماعي السياسي للمؤسسة العسكرية في دعم التنمية من (١٩٥٢ – ٢٠١٥)، في حين تناول الفصل السادس الدور الاقتصادي للمؤسسة العسكرية في دعم التنمية من (١٩٥٢ – ٢٠١٥)، أما بالنسبة للفصل السابع فقد اشتمل على الصعوبات التي واجهت المؤسسة العسكرية في أداء دورها التنموي وآليات المواجهة، وأخيراً نتائج الدراسة وتوصياتها.

الفصل الأول

الإطار التصوري والإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولًا: مدخل إلى الدراسة

مشكلة الدراسة

أهداف الدراسة وتساؤلاتها

أهمية الدراسة

المفاهيم المستخدمة في الدراسة

ثانيًا: الإجراءات المنهجية للدراسة

خاتمة

تمهيد:

على الرغم من أن البناء المؤسسي العسكري كغيره من مؤسسات الدولة ليس له وجود بمعزل عنها داخل المجتمع، إلا أن تلك المؤسسة يظل لها طابعها الخاص والمميز لها، بحيث يظهر ذلك من خلال التفاعل بين المتطلبات الوظيفية المتضمنة فيها وهي التي تنبع من طبيعة التهديدات والتي تواجه أمن المجتمع، وكذلك المتطلبات المجتمعية والتي تتعلق بالاحتياجات التنموية الداخلية وتتعلق بقوى المجتمع والمؤسسات الفاعلة فيه.

وإنطلاقاً من ذلك يتناول هذا الفصل الإطار التصوري الذي يشمل إشكالية الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وأهميتها، بالإضافة إلى تعريف المفاهيم الواردة بها، وأخيراً عرض الإجراءات المنهجية لها.

أولًا: مدخل إلى الدراسة:

١- مشكلة الدراسة:

يمكن القول بأن مصر بما تمتاز به من خصوصية تاريخية وموقعاً إستراتيجياً مهماً في محيط المنطقة العربية والشرق الأوسط، فقد لعبت المؤسسة العسكرية بها دوراً فاعلاً مؤثراً في مواجهة التهديدات والأخطار الخارجية الاستعمارية التي هدفت مراراً للسيطرة على هذه البقعة المهمة من العالم وإستنزاف ثروات الشعب المصري وذلك منذ فترات تاريخية طويلة ومتعاقبة، بحيث لم تمر فترة بعينها إلا وقد واجه المجتمع المصري مخاطر وتهديدات خارجية، وإذا كانت ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ تمثل لحظة تاريخية فارقة في عمر هذا الشعب، فقد كان للمؤسسة العسكرية الدور الأكبر في مواجهة التحديات الخارجية والداخلية لتحقيق التنمية ومجابهة كافة مشكلات التخلف للإرتقاء بالمجتمع المصري وقيادته نحو التقدم والتطور،